انا قطب اقطاب الوجود حقيقة، على سائر الاقطاب قولي وحرمتي
توسل بنا في كل هول وشدة، اغيثك في الاشيا طرا بهمتي
وقال الشيخ زروق رضي الله عنه
فارفع قدرا انتم اخفض رتبة، وارفع مقدارا بارفع حكمة،
واعزل اقوالا انتم اولى سوهم، واعلى منار البعض فوق المنصة،
الى ان قال، فان كنت في كرب وضيق وشدة، فناد يا زروق اتي
بسرعة انك على كل شئ قدير فتقدر على جميع مطالبنا بقدرتك
التامة النافذة اللهم انا نسالك ايمانا دايما يستغرق مدة
الحياة الدنيا فان من خرج من الدنيا مومنا امن من ضد ايمانه
لان المرء يبعث على ما مات عليه ولا نفع لايمان ينقطع بضده
وقال الحكيم الترمذي الدوام على وجهين وجه ان يدوم له
توحيده حتى يختم له بذلك فلا يسلبه فيلقى ربه بايمانه
فيدوم له ذلك ابدا والاخر ان يكون له يقين تصير به اموره
على المعاينة ولا ينقطع ذكر الله عن قلبه على كل حال وهذا
الدعا خاتمة دعا الفرج الذي رواه جعفر الصادق رضي الله
عنه عن اسلافه الكرام مرفوعا وقال في نوادر الاصول بسنده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه جبريل فبينما
هو عنده اذ اقبل ابو ذر فنظر اليه جبريل فقال هو ابو ذر فقلت
يا امين الله وتعرفون انتم ابا ذر قال نعم والذي بعثك
بالحق ان ابا ذر اعرف في السما منه في الارض وانما ذلك لدعا
يدعو به كل يوم مرتين تعجبت الملايكة منه فادعه فاسله

عن

عن دعائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر دعا
تدعو به كل يوم مرتين قال نعم فداك ابي وامي يا رسول
الله ما سمعته من بشر وانما هو عشرة احرف الهمني ربي
اياها الهاما وانا ادعو به كل يوم مرتين استقبل القبلة
فاسبح الله مليا واحمده مليا واهلله مليا واكبره مليا ثم
ادعو بتلك العشر كلمات، اللهم اني اسالك ايمانا دايما واسالك
قلبا خاشعا، واسالك علما نافعا، واسالك يقينا صادقا
واسالك دينا قيما، واسالك العافية من كل بلية، واسالك
تمام العافية، واسالك دوام العافية، واسالك الشكر على
العافية، واسالك الغنى عن الناس، فقال جبريل يا محمد
والذي بعثك بالحق لا يدعو احد من امتك بهذا الدعا الا غفرت
له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعدد تراب الارض ولا
يموت احد من امتك وفي قلبه هذا الدعا الا اشتاقت الجنان
اليه، واستغفر له الملكان وفتحت له ابواب الجنة فنادت
الملايكة يا ولي الله ادخل من اي باب شئت قاله الحكيم
الترمذي ونسالك قلبا خاشعا اي خاضعا وهو الذي
ماتت شهواته فذلت النفس لله وخشع القلب بما طالع
من جلال الله وعظمته والخاشع الثابت الخوف من الله
وهذا كذكر السبب بعد المسبب لان ثبوت الخوف ورسوخه
يستلزم دوامه ودوامه يستلزم دوام الايمان
ونسالك علما نافعا في العقبى والعاجلة وهو ما يثبت